تطبيق الحدود الشرعية وأثره على الأمن في المملكة العربية السعودية

تأليف
أ. د/ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي
أستاذ الدراسات القرآنية
كلية المعلمين بالرياض

مكتبة التوبة

الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

ح فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرومي، فهد بن عبدالرحمن
تطبيق الحدود الشرعية وأثره على الأمن في المملكة العربية السعودية. - الرياض
٩٢ ص ؛ ١٧ X ٢٤ سم
ردمك: ٧-٣٥٩-٣٦-٩٩٦٠
١-الحدود (فقه إسلامي)
٢- السعودية - الأمن العام أ - العنوان
ديوي ٢٥٥ ٢٠/٢٥٠٤

رقم الإيداع: ٢٠/٢٥٠٤
ردمك: ٧-٣٥٩-٣٦-٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

عنوان المؤلف

ص.ب ١٥١٧٦ الرياض ١١٤٤٤ السعودية
هاتف ٠٥٥٤٧٠٣٢٣

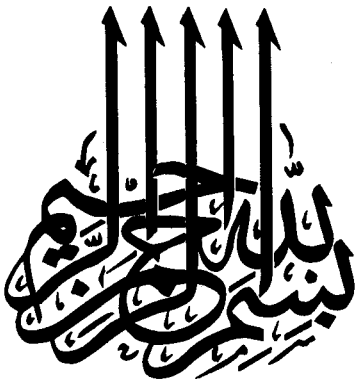
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن المملكة العربية السعودية قد أضحت محط الأنظار المتفكرة، والعقول المتدبرة، فيما وصلت إليه من أمن وأمان، ورغد عيش ونهضة حضارية في شتى المجالات ومختلف الميادين.

وليس في الأمر عجب، فهي مسألة بدهية، وأمر حتمي، نتيجة حرص حكومة هذا البلد وفقها الله على الالتزام بأصول الشريعة وقواعدها وتطبيقها في شتى المجالات.

ومن المسلمات أن التلازم حتمي بين تطبيق الشريعة وتحقيق الأمن، تشهد لهذا حقب التاريخ ومقرراته.

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحي دينا

وفي هذا البحث الموجز إشارة سريعة إلى **منهج ونموذج ونتيجة**.

أما **المنهج** فمنهج تطبيق الحدود الشرعية خاصة، بعد تطبيق أحكام الشريعة عامة.

وأما **النموذج** فالمملكة العربية السعودية التي قامت على هذا المنهج والتزمت به، وما تزال بحمد الله وفضله.

وأما **النتيجة** فما تنعم به هذه البلاد من أمن ورخاء ورغد، واستقرار في شؤونها العامة والخا صة.

أدام الله هذه النعمة، وسدد الخطى، ووفق العاملين المخلصين في هذا البلد خاصة، وفي جميع بلاد المسلمين عامة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الأمن مطلب وضرورة:

وذلك أن تحقيق الحياة السعيدة، لا يتم في مجتمع مضطرب، أو بيئة قلقة، والعمل لا يتم، والحضارة لا تزدهر، والمجتمعات لا ترتقي، والرخاء لا يسود إلا بمطلب لا بد منه هو الأمن والأمان.

وحاجة الناس إلى الأمن ضرورية، لا تقل عن حاجتهم إلى الماء والطعام كيف لا وقد قرن الله الإطعام والأمن معاً فقال سبحانه: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾.[1]

وتظهر مكانة الأمن وأثره في استقرار المجتمعات ورقيها في دعوة إبراهيم عليه السلام ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً﴾[2]، وجعله الله تعالى بلداً آمناً ﴿أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً﴾[3] وامتنّ سبحانه على عباده بهذا الأمن ﴿أو لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾[4] كما امتنّ على أمم سابقة بالأمن

---

[1] سورة قريش: الآيتين ٣-٤.

[2] سورة البقرة: من الآية ١٢٦.

[3] سورة العنكبوت: من الآية ٦٧.

[4] سورة القصص: من الآية ٥٧.

﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة﴾[1] ﴿سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾[2] ﴿وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين﴾[3] ﴿وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً﴾[4] حتى أهل الجنة وهم في الجنة بحاجة إلى الأمن ﴿يدعون فيها بكل فاكهة آمنين﴾[5] آمنين من الموت ومن انقطاع النعيم ومن كل أذى.

فالأمن إذن مطلب ضروري، ودونه لا يهنأ إنسان بحياة، ولا يسكن قلب في صدر، ولا يهنأ طاعم بطعام، ولا عين بمنام، ولا شعب برخاء، ولا دولة باستقرار.

والأمن في الإيمان لفظاً ومعنى من ابتغاه في غيره ضل وتاه، ولم يتحقق له مراده، ولم يحصل على مبتغاه قال تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن﴾.[6]

أدرك ذلك الحكماء وعرفه العارفون، فجعلوا الإيمان سكناً، ورسموه منهجاً، واتخذوه سبيلاً.

---

[1] سورة النحل: من الآية ١١٢.

[2] سورة سبأ: من الآية ١٨.

[3] سورة الحجر: من الآية ٨٢.

[4] سورة البقرة: من الآية ١٢٥.

[5] سورة الدخان: من الآية ٥٥.

[6] سورة الأنعام: من الآية ٨٢.

وكانت نشأة المملكة العربية السعودية بحمد الله وفضله في جذورها العميقة راسخة في هذا المنهج وسائرة على هذا الدرب، وملتزمة بهذا السبيل وذلك حينما تم التلاحم والتلاقي والترابط والتلازم بين الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

تأسيس المملكة:

عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً في أن الدول، العامة الاستيلاء، العظيمة الملك، أصلها الدين إما من نبوة، أو دعوة حق "ثم علل ذلك بقوله:"وذلك لأن الملك إنما يحصل بالتغلُّب، والتغلُّب إنما يكون بالعصبية واتفاق الأهواء على المطالبة، وجمعُ القلوب وتأليفُها إنما يكون بمعونة من الله في إقامة دينه، قال تعالى: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم﴾[1] وسِرُّهُ أن القلوب إذا تداعت إلى أهواء الباطل، والميل إلى الدنيا حصل التنافس وفشا الخلاف، وإذا انصرفت إلى الحق ورفضت الدنيا والباطل وأقبلت على الله اتحدت وجهتها فذهب التنافس، وقلَّ الخلاف وحسن التعاون والتعاضد، واتسع نطاق الكلمة لذلك فعظمت الدولة".[2]

---

[1] سورة الأنفال: من الآية ٦٣.

[2] مقدمة ابن خلدون: ص١٥٧.

وعقد فصلاً آخر في "أن الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على العصبية التي كانت لها من عددها"[1] وعقد فصلاً في "أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة".[2]

(قلت): ونجد مصداق ما قرره ابن خلدون في اتفاق الدرعية الذي تم بين الإمام محمد بن سعود رحمه الله تعالى والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى سنة ١١٥٧هـ، وهو الأساس الذي قام عليه بناء الدولة السعودية حتى الآن والحمد لله.

ويظهر ذلك جلياً في الحوار التاريخي بين الإمام والشيخ في أول لقاء بينهما حيث قال الإمام محمد بن سعود رحمه الله تعالى: أبشر ببلاد خير من بلادك. وابشر بالعز والمنعة، فقال الشيخ: وأنا أبشرك بالعز والتمكين، وهذه كلمة (لا إله إلا الله) من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد، وهي كلمة التوحيد، وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم.[3]

---

[1] مقدمة ابن خلدون: ص ١٥٨.

[2] المرجع السابق، ص ١٥١.

[3] عنوان المجد في تاريخ نجد: ابن بشر، ج١، ص١٥.

قال ابن بشر رحمه الله تعالى: "ثم إن محمداً بسط يده وبايع الشيخ على دين الله ورسوله والجهاد في سبيل الله، وإقامة شرائع الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".[1]

وعلى هذا الأساس قامت هذه الدولة فنصرها الله نصراً مؤزّراً، وكتب لها التمكين في الأرض، وما زالت ولن تزال بإذن الله على ما كانت عليه.

وقد تحدث عن هذا الأمر وفصله خادم الحرمين الشريفين في خطابه التاريخي بمناسبة صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق حيث قال وفقه الله إلى كل خير: "فقد سعد المسلمون بشريعة الإسلام حين حكموها في حياتهم وشؤونهم جميعاً، وفي التاريخ الحديث قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام، حينما تعاهد على ذلك رجلان صالحان مصلحان هما الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله.

قامت هذه الدولة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع، هذا المنهاج هو الإسلام عقيدة وشريعة.

---

[1] المرجع السابق: ج١، ص١٦.

وبقيام هذه الدولة الصالحة سعد الناس في هذه البلاد، حيث توفر لهم الأمن المكين، واجتماع الكلمة فعاشوا إخوة متحابين متعاونين بعد طول خوف وفرقة.

ولأن العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول يتمثل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي القضاء، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً، في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث.

وقد استمر الأخذ بهذا المنهج في المراحل التالية جميعاً، حيث ثبت الحكام المتعاقبون على شريعة الإسلام، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.[1]

مكانة المملكة ونظامها:

لا شك أن المملكة العربية السعودية بحمد الله وفضله تعد مثالاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث، كما قال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى.

---

[1] المملكة العربية السعودية مسيرة وبناء: وزارة الإعلام، ص ٤٨ - ٤٩.

وهي لم تأخذ هذه المكانة، وتحتل هذا المنصب بين يوم وليلة بل نتيجة التزام طويل وعمل دائب، دام أكثر من قرنين ونصف في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. منذ نشأتها في عهد محمد بن سعود رحمه الله تعالى إلى يومنا هذا وما بعده بإذن الله.

يظهر هذا الأثر حين نقرأ وصف أحوال الدرعية قبل اتفاقيتها المشهورة ثم حالها بعد ذلك. وقد بين ذلك مؤرخ نجد المشهور ابن بشر رحمه الله تعالى الذي قال: "ولما هاجر من هاجر إلى الدرعية واستوطنوها كانوا في أضيق عيش وأشد حاجة، وابتلوا بلاء شديداً، فكانوا في الليل يأخذون الأجرة ويحترفون، وفي النهار يجلسون عند الشيخ في درس الحديث والمذاكرة، وأهل الدرعية يومئذ في غاية الضعف وضيق المؤنة".[1]

وقال في موضع آخر "ثم إن هذا الدين الذي منَّ الله به آخر هذا الزمان على أهل نجد بعد ما كثر فيهم الجهل والضلال والظلم والجور والقتال، فجمعهم الله تعالى به بعد الفرقة، وأعزهم بعد الذلة، وأغناهم بعد العيلة، وجعلهم إخواناً، فأمنت به السبل، وحيت به السنن، وماتت البدع، واستنار التوحيد بعدما خفي ودرس، وزال

---

[1] عنوان المجد: ابن بشر، ج١، ص١٦.

الشرك بعدما رسا في البلاد وغرس، وطفئت نيران الظلم والفتن، ورفعت مواد الفساد والمحن، ونشرت راية الجهاد على أهل الجور والعناد، وكان مظهر ذلك من يقول للشيء كن فيكون ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[1] وذلك بسبب من عمت بركة علمه العباد، وشيَّد منار الشريعة في البلاد، قدوة الموحدين، وبقية المجتهدين، وناصر سنة سيد المرسلين، شيخ مشايخنا المتقدمين، الشيخ الأجل، والكهف الأظل (محمد بن عبد الوهاب) أحله الله تعالى فسيح جنانه، وتغمده برحمته ورضوانه، فآواه من جعل عز الإسلام على يديه، وجاد بنفسه وما لديه، ولم يخشَ لومة اللائمين، ولا كيد الأعداء المحاربين، (محمد بن سعود) وبنوه، ومن ساعدهم على ذلك، وذووه، خلد الله ملكهم مدى الزمان، وأبقاه في صالح عقبهم ما بقي الثقلان فشمر في نصرة الإسلام بالجهاد، وبذل الجد والاجتهاد".[2]

ثم بين حال الدرعية بعد قيام الدولة وتطبيق الشريعة وما عَمَّ من الرخاء، وانتشر من الأمن فقال: "ولقد رأيت الدرعية بعد ذلك

---

[1] سورة الأنبياء: من الآية ١٠٥.

[2] عنوان المجد: ابن بشر: ج١، ص ٤-٥.

في زمن سعود -رحمه الله تعالى- وما فيه أهلها من الأموال وكثرة الرجال، والسلاح المحلى بالذهب والفضة، الذي لا يوجد مثله، والخيل الجياد، والنجائب العمانيات، والملابس الفاخرة، وغير ذلك من الرفاهيات ما يعجز عن عَدِّه اللسان، ويكل عن حصره الجنان، والبنان، ولقد نظرت إلى موسمها يوماً في مكان مرتفع، وهو في الموضع المعروف (بالباطن) بين منازلها الغربية التي فيها آل سعود المعروفة بالطريف، ومنازلها الشرقية المعروفة بالبجيري التي فيها أبناء الشيخ، ورأيت موسم الرجال في جانب، وموسم النساء في جانب، وموسم اللحم في جانب، وما بين ذلك من الذهب والفضة والسلاح والإبل والأغنام والبيع والشراء والأخذ والإعطاء، وغير ذلك وهو مدُّ البصر ولا تسمع به إلا كدوي النحل من الحراج وقول: بعت وشريت، والدكاكين على جانبيه الشرقي والغربي وفيها من الهدوم والسلاح والقماش ما لا يعرف ولا يوصف فسبحان من لا يزول ملكه".[1]

هذا من حيث الرخاء أما الأمن وتطبيق الشريعة فقد أفاض المؤرخون في بيان ذلك وذكروا أن آل سعود كانوا إذا تولوا بلداً

---

[1] المرجع السابق: ج١، ص١٧.

كبيراً جعلوا فيه قاضياً ومفتياً، كما كانوا يجعلون في الطريق محتسباً، يتفقد أحوال الناس، وما هم فيه من المعاملات الدنيوية كالبيع والشراء، كأن ينقضوا المكيال والميزان، أو يفسد بعضهم بتعدٍّ على أحد، أو تعدل القضاة أو الحكام عن إقامة حدود الله بأخذ رشوة.

أما شأنهم مع البادية فكانوا يقرون أمراءها القدماء فيها، ولا يعزلونهم وينصبون غيرهم، إلا إذا تمرد أحدهم، فإنهم يعزلونه ويجعلون أخاه أو ابن عمه مقامه، وكانوا يجعلون في كل قبيلة قاضياً أو مفتياً وإماماً للصلاة، يقيمون لهم الصلاة جماعة، ويبينون لهم حدود الله وأحكامه.

ثم إنهم منعوا الأعراب من أخذ (الخوّة) على الحاج، فقد كان البدو الأقوياء يأخذون على الحاج مالاً، لا فرق في ذلك بين العرب والعجم، فلما استقر الحكم لآل سعود منعوا جميع العرب الذين هم تحت سلطانهم من الأعراب وغيرهم من التعرض للحاج، فعلى هذا كان الحاج يمر بجميع جزيرة العرب لا يتعرض له أحد.

وكان لهم حكم قاهر، فلم يجرؤ أحد من البدو أو الحضر أن يسرق شيئاً ولو عقال بعير، وقد أجروا هذه السياسة على جميع من في مملكتهم، بحيث كانت المرأة تحمل حليها وتمضي وحدها مسافة مرحلة مثلاً أو أكثر إن شاءت ليلاً أو نهاراً ولا يتعرض لها أحد قط.

وبالجملة تبدلت الحال في نجد من الفوضى إلى النظام، ومن الخوف إلى الأمن والاطمئنان، ومن الفرقة إلى الاجتماع، واجتمعت كلمة الأمة، وتوحدت القلوب".[1]

وما زالت هذه حال البلاد ما طبقت الشريعة وأقيمت الحدود، فإن تغلب على البلاد من لم يأخذ بها عادت الفوضى والسلب والنهب، وقل الأمن، واضطربت البلاد، وما زال الأمر متقلباً بين هذا وذاك إلى أن استرد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الحكم، وفتح الرياض سنة ١٣١٩هـ وأقام الدولة، وأعلن تطبيق الشريعة، وأقام الحدود، ونفذ الأحكام وانتشر الأمن وعم السلام.

و لم يزل الملك عبدا لعزيز - رحمه الله تعالى - يعلن في كل محفل منهجه، ويشرح دعوته، ويعلن التزامه بالكتاب والسنة، ويحذر من مخالفة أحكام الشريعة، لا تخلو من هذه الأمور خطبة من خطبه أو حديث من أحاديثه، ومن أراد اليقين فدونه كتاب (المصحف والسيف) الذي جمع خطب الملك عبد العزيز وأحاديثه ورسائله وسيجد أنها كلها بلا استثناء على هذا النحو.

---

[1] حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز: رابح لطفي جمعة ٨-١٢ بتصرف. وانظر بحث (قضاة نجد أثناء العهد السعودي: منصور الرشيد، مجلة الدارة، ص٦٣، العدد الأول السنة الخامسة).

وهذه نماذج سريعة من خطبه رحمه الله تعالى:-

خطب مرة في الطائف فقال: "أما نحن فلا عزَّ لنا إلا بالإسلام، ولا سلاح لنا إلا التمسك به، وإذا حافظنا عليه حافظنا على عزنا وسلاحنا، وإذا أضعناه ضيعنا أنفسنا وبؤنا بغضب من الله، وأن الذي أريده وأطلبه منكم هو ما ذكرته لكم من التمسك بدين الله، وهذه طريقتي التي أسير عليها والتي لا يمكن أن أحيد عنها مهما تكلفت، وإني أحب أن أردد عليكم هذا لاعتقادي أنه كالمطر إذا تكرر نزوله على الأرض أنبتت وأثمر نباتها"[1] وقال في الخطاب نفسه "وإني أرى كثيراً من الناس ينقمون على ابن سعود، والحقيقة ما نقموا علينا إلا لاتباعنا كتاب الله وسنة رسوله، ومنهم من عاب علينا التمسك بالدين وعدم الأخذ بالأعمال العصرية، فأما الدين فوالله لا أغير شيئاً مما أنزل الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا أتبع إلا ما جاء به، وليغضب علينا من شاء وأراد، وأما الأمور العصرية التي تعنينا وتفيدنا ويبيحها دين الإسلام، فنحن نأخذها ونعمل بها، ونسعى في تعميمها، أما المنافي منها للإسلام فإننا ننبذه ونسعى جهدنا في مقاومته، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا مدنية أفضل وأحسن من مدنية الإسلام، ولا عز لنا إلا بالتمسك به".[2]

---

[1] المصحف والسيف: جمع وإعداد محي الدين القابسي، ص١٠١.

[2] المرجع السابق: ص١٠٢.

وكان رحمه الله تعالى ليناً من غير ضعف، ما لم تنتهك حرمة من حرمات الله، فصلب وحادٌّ، فهاهو يعلن أمام ملأ من المواطنين: "إن الذي دعاني لجمعكم في هذا المكان هو النصح لكم، حتى لا يغتر السفيه بالحلم، ولا يسترسل في غوايته، وأحذركم من أمرين:-

الأول: الإلحاد في الدين، والخروج عن الإسلام في هذه البلاد المقدسة، فوالله لا أتساهل في هذا الأمر أبداً، ومن رأيت منه زيغاً عن العقيدة الإسلامية فليس له من الجزاء إلا أشده، ومن العقوبة إلا أعظمها.

الثاني: السفهاء الذين يسول لهم الشيطان بعض الأمور المخلة بأمن البلاد وراحتها، فهؤلاء شأني معهم شأن الديناميت مع النار".[1]

وقد وصف رحمه الله تعالى الأمن في هذه البلاد قبل توليه الحكم وبعد توليه الحكم وتطبيقه للحدود فقال: "لقد حكمت هذه البلاد حكومات قوية ذات طول وحول قبلنا، ولكنها لم تقدر على تأمين الطرق بين مكة وجدة فضلاً عن بقية الأماكن والطرقات[2] أما

---

[1] المرجع السابق: ص١٠٤.

[2] من المعلوم أن المسافة بين مكة وجدة قرابة سبعين كم ومع هذا لم تستطع هذه الدول تأمينها مع قوتها وكثرة أموالها بينما أمن الملك عبد العزيز الطرق التي تتجاوز الألف كيلو متر مع قلة ذات اليد والقوة حينذاك بفضل تطبيق الشريعة وتنفيذ الحدود.

اليوم فإن الأمن سائد في طول البلاد وعرضها، قد لمستموه بأيديكم، وشاهدتموه بأعينكم وهذا من فضل ربي".[1]

كان هذا نهج الملك عبد العزيز- رحمه الله تعالى- فاستتب به الأمر، وأمنت به الطرق، وعمَّ به الخير، وانتشر به الرخاء، وسعد به المسلمون، وقامت عليه الدولة.

وسلك أبناؤه من بعده هذا المنهج، فكان أبناؤه من بعده سعود وفيصل وخالد وفهد يعلنون ذلك في كل محفل، ويطبقون الشريعة، ويلتزمون بأحكام الدين، وينفذون الحدود بلا هوادة، ويقيمونها بصرامة، لا يأبهون بنقد الحاقدين، ولا دعاة الحضارة الزائفة، ولا المنظمات المريبة. لأنهم يدركون أن هذه الأحكام ربانية لا مساومة في تطبيقها، ولا مجال لمناقشتها أو تفضيل المذاهب البشرية عليها.

وتزداد قناعتهم حين ينظرون وينظر المسلمون معهم إلى نتيجة هذا الالتزام، وعاقبة هذا الحزم من انتشار للأمن في هذه البلاد، وحين يلتفتون يمنة ويسرة، فيرون الخاضعين الخانعين لهذه الدعوات الزائفة، والمنظمات المريبة، وما جنت عليهم أحكامهم وأنظمتهم من قوة للمجرمين وضعف للمسالمين، واضطرب للأمن، وانتشار للجريمة.

---

[1] المرجع السابق، ص١١٦.

فهذا الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول: "لا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نستبدل دين الإسلام بأديان أخرى، وأن نستبدل الشريعة الإسلامية بمذاهب وشرائع وقوانين ما أنزل الله بها من سلطان مهما كانت الأسباب والمسببات".

وقال الملك فيصل رحمه الله تعالى: "إننا حين ندعو إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى أللّه عليه وسلم فإنما ندعو أنفسنا إلى سلوك السبيل الذي نأمل به خير الدنيا والآخرة" ويقول: "إننا في هذا البلد الشريف قد عاهدنا الله على أنفسنا بأن نكون - بحول الله وقوته خداماً لشريعة الله، داعين إلى الله متعاونين مع كل إخواننا المسلمين في أقطار الأرض لما فيه نصرة هذا الدين، وتحكيم شرع الله، وخدمة شعوبنا بل وفي نشر العدالة في العالم أجمع".

وقال الملك خالد رحمه الله تعالى: "إن تطبيق الشريعة الإسلامية لهو من أول الواجبات التي يجب علينا وعليكم تطبيقها، والتمسك بعراها في كل شؤون حياتنا فهي فيها النجاح والفلاح لنا ولكم وللإسلام وللمسلمين".[1]

---

[1] نقلت هذه الأقوال من كتاب "الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد" للأستاذ فهد بن عبد العزيز الكليب، ص٤٩.